

في اعمال شهر رمضان الخاصة



في اعمال شهر رمضان الخاصة

2007-08-23

الاول : أن يغتسل في ماء جارٍ ويصبّ على رأسه ثلاثين كفاً من الماء، فإن ذلك يورث الآمن من جميع الآلام والآسقام في تلك السنة .

الثاني : أن يغسل وجهه بكفّ من ماء الورد لينجو من المذلّة والفقر وأن يصب شيئاً منه على رأسه ليأمن من السرّسام .

الثالث : أن يؤدي ركعتي صلاة أوّل الشّهور والصدقة بعدهما .

الرابع : أن يصلّي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وسورة انّما فتحنا، وفي الثانية الحمد وما شاء

من السّور ليدرأ ا ا عنه كلّ سوء ويكون في حفظ ا الى العام القادم .

الخامس : أن يقول اذا طلع الفجر :

اَللّٰهُمَّ - قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ ، وَاَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ، اَللّٰهُمَّ - اَعِزَّنَا عَلَى صِيَامِهِ ، وَتَقَبَّلْ لَهٗ مِنْنًا وَتَسَلِّمْ لَهٗ مِنْنًا وَسَلِّمْ لَنَا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ اِنْزَلْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

السّادس : أن يدعو بالدّعاء الرّابع والاّربعين من أدعية الصّحيفة الكاملة إن لم يدع به ليلاً .

السّابع : قال العلامة المجلسي في كتاب زاد المعاد : روى الكليني والطّوسي وغيرهما بسند صحيح عن الامام موسى الكاظم عليه السلام قال: ادع بهذا الدّعاء في شهر رمضان في اوّل السّنة، أي اليوم الاوّل من الشّهر على ما فهمه العلماء وقال عليه السلام : من دعا ا ا تعالى خلواً من شوائب الاغراض الفاسدة والرّياء لم تصبه في ذلك العام فتنة ولا ضلالة ولا آفة يضرب دينه أو بدنه، وصانه ا ا تعالى من شرّ ما تحدث في ذلك العام من البلياء، وهو هذا الدّعاء :

اَللّٰهُمَّ - اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهٗ كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِرَجْبِ رُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي احاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَا زُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا اَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا اٰخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَا اِخْتِاَفَ رَحْمَنُ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ مُحَمَّدٍ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تُنْزِلُ النِّعَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تَقْطَعُ الرِّجَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تُدِيلُ الْاَعْدَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تُورِثُ النِّدَامَ ، وَاغْفِرْ لِي الَّذِي اُذْنُوبُ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، وَاَلْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا اُحَازِرُ

بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ، وَرَبَّ الْاَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ اسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَجِبْرَائِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، اَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ يَا عَظِيمُ، اَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ
بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتَضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ
بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ، وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا اَكْبَرُ يَا رَحْمَنُ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآهِلِهِ بِبَيْتِهِ، وَاللَّبِيسُنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سَيُتْرَكُ، وَنَضْرُ
وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاحْبِبْنِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ، وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ،
وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ، وَاَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا اَنْتَ مُعْطِيهِ
اَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَاللَّبِيسُنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتَكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا
شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا
كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ،
وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ،
فَتَوَفَّنِي مُوَالِيًا لَوْلِيائِكَ، وَمُعَادِيًا لِعَدَائِكَ، اَللَّهُمَّ وَجَدْنِي فِي
هَذِهِ السَّنَةِ كُلِّ عَمَلٍ اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي اِلَى
كُلِّ عَمَلٍ اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَاَمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّْي اَخَافُ
ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ، وَاَخَافُ مَقْتِكَ اِيَّايَ عَلَيْهِ حِذَارًا اَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ
عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْمًا مِنْ حَظِّ لِي عِنْدَكَ يَا رَوْفُ يَا رَحِيمُ، اَللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنَفِكَ، وَجَلِّ لِي
سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ، عَزِّ جَارِكَ وَجَلِّ ثَنَاؤُكَ وَلَا اِلَهَ غَيْرُكَ،
اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِمَنْ مَضَى مِنْ اَوْلِيَائِكَ، وَالْحَقِّقْنِي بِهِمْ
وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ، وَاَعُوذُ بِكَ اَللَّهُمَّ
اَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَاسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَاتَّبِعْ لِي هَوَايَ، وَاشْتِغَالِي
بِشَهَوَاتِي، فَيَحُولُ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَالْكَوْنُ مِنْ سَيِّئَاتِ
عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنَقْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ
تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي اِلَيْكَ زُلْفَى، اَللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ،
وَصَدَّقْتَهُ، وَعَدَدَكَ، وَاَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، اَللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَالْكَوْنُ هَوْلَ

هذه السنّةِ وآفاتِها وأسقامِها وفِتْنَتِها وشُرُورها وأحزانِها وضيقَ المَعاشِ فيها، وبِلاغِني بِرَحْمَتِكَ كَمالِ العافِيَةِ بِتَمامِ دَوامِ النِّعمَةِ عِنْدِي إلى مُنْتَهى أَجَلِي، اسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ اسْأَى وَطَلَّمَ واسْتَكَانَ واعْتَرَفَ، واسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لي ما مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصُرَتْها حَفَظَتُكَ واحْصَتْها كِرامُ ملائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَأَنْ تَعُصِمَنِي إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فيما بَقِيَ مِن عَمْرِي إلى مُنْتَهى أَجَلِي، يا اِإِ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَآتِنِي كُلَّ ما سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنَّكَ اِمْرُؤٌ تَنِي بِالدُّعَاءِ وَتَكْفُفُ لَاتَ لِي بِاللَّجَابَةِ يا اِرْحَمِ الرَّاحِمِينَ .

أقول : قد أورد السيد هذا الدعاء في الليلة الأولى من هذا الشهر .

اليومُ السادس

في مثل هذا اليوم من سنة مائتين وواحدة بويع الامام الرضا عليه السلام ، وذكر السيد انه يصلّي فيها شكراً ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الاخلاص خماساً وعشرين مرّة .

يومُ النِّصفِ من شهر رمضان

فيه كانت في السنّة الثّانية من الهجرة ولادة الامام الحسن المجتبي عليه السلام وقال المفيد فيه أيضاً في سنة مائة وخمس وتسعين كانت ولادة الامام محمد التّقي عليه السلام ، ولكن المشهور خلاف ذلك وعلى أيّ حال فإنّ هذا اليوم يوم شريف جدّاً وللصدقة والبرّ فيه فضل كثير .

الليلة الأولى

وفيها أعمال :

الأول : الاستهلال وقد أوجبه بعض العلماء .

الثاني : اذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك الى السماء وخاطب الهلال تقول :

رَبِّي وَرَبُّكَ اِنَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْاَمْنِ وَالْاِيْمَانِ،
وَالسَّلَامَةِ وَالْاِسْلَامِ، وَالْمُسَارَعَةِ اِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا
فِي شَهْرِنَا هَذَا، وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلَاءَهُ
وَفِتْنَتَهُ .

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا استهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال :

اَللّٰهُمَّ اَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْاَمْنِ وَالْاِيْمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْاِسْلَامِ،
وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَدِفَاعِ الْاِسْقَامِ، وَالْعَوْنِ عَلَي الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ
وَالْقِيَامِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ لَنَا لِيَشْهَرُ رَمَضَانَ وَتَسَلِّمْهُ مِّنَّا،
وَسَلِّمْ لَنَا فِيهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَوْتَ عَنَّا وَغَفَرْتَ لَنَا
وَرَحِمْتَنَا .

وعن الصادق عليه السلام قال : اذا رأيت الهلال فقل :

اَللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَدْ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيَامَهُ، وَانزَلْتَ
فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اَللّٰهُمَّ اَعِزَّنَا
عَلَى صِيَامِهِ وَتَقَبَّلْ لَهٗ مِنَّا، وَسَلِّمْ لَنَا فِيهِ، وَسَلِّمْ لَنَا مِنْهُ وَسَلِّمْ لَنَا فِي
يُسْرٍ مِّنْكَ وَعَافِيَةٍ اِنْزَلْتَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

الثالث : أن يدعو اذا شاهد الهلال بالدعاء الثالث والاربعين من دعوات الصحيفة الكاملة ، روى
السيّد ابن طاووس ان عليّ بن الحسين عليه السلام مرّ في طريقه يوماً فنظر الى هلال شهر رمضان فوقف
فقال :

اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ،
الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّارَ بِكَ الطُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِكَ
النُّبُحَ، وَجَعَلَ لَكَ آيَةً مِّنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِّنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ، فَحَدِّثْ
بِكَ الزَّمَانَ، وَامْتَهِنَكَ بِالْكَمَالِ وَالنِّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُوقِ، وَالْاِنَّارَةَ
وَالْكُسُوفَ، فِي كُلِّ اَنْزَلْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَاللَّيْلِ اِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا

اعجب ما دبّر من أمرك، واللطاف ما صنع في شأنك، جعلك مفنح شهره
حادث لا مريد حادث، فاسأل الله ربّي وربّك، وخالقي وخالقك، ومقدّر
ومقدّررك، ومصوّر ومصوّررك ان يصليّ عليّ محمّد وآل محمّد، وان
يجعل لك هلال بركة لا تمحقها الايام، وطهارة لا تدرسها الآثام، هلال
امن من الآفات، وسلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه يمين لا تكدر
معته، ويُسّر لا يمازجه عُسر، وخير لا يشوبه شر، هلال امن وايمان
ونعمة واحسان وسلامة واسلام، اللهم صلّ عليّ محمّد وآل محمّد،
واجعلنا من ارضي من طالع عليّ، وازكي من نطره اليه، واسعد من
تعديّد لك فيه، وفققنا اللهم في لطفه والتوبة، واعصمنا فيه
من الآثام والحوية، واوزعنا فيه شكر النعمة، واليسنا فيه جن
العافية، واتممّ علينا براسدك مال طاعتك في المنة، انك ان
المنان الحميد، وصلّيّ الله عليّ محمّد وآله الطيبين، واجعل لنا فيه
عونا منك على ما نديننا اليه من مفترض طاعتك، وتقديسها انك
الاحكام من كل كريم، والارحم من كل رحيم، آمين آمين رب العالمين .

الرابع : يستحب أن يأتي أهله وهذا ممّا خصّ به هذا الشهر ويكره ذلك في أوائل سائر الشهور .

الخامس : الغسل ، ففي الحديث ان من اغتسل اوّل ليلة منه لم يصبه الحكمة الى شهر رمضان القابل .

السادس : أن يغتسل في نهر جار ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء ليكون على طهر معنوي الى شهر
رمضان القابل .

السابع : أن يزور قبر الحسين عليه السلام لتذهب عنه ذنوبه ويكون له ثواب الحجّ والمعتمرين في
تلك السنة .

الثامن : أن يبدأ في الصلاة ألف ركعة الواردة في هذا الشهر التي مرّت في أواخر القسم الثاني
من أعمال هذا الشهر .

التاسع : أن يصلّي ركعتين في هذه الليلة يقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة الانعام ويسأل الله تعالى
أن يكفيه ويقيه المخاوف والاسقام .

العاشر : أن يدعُو بدعاء اللّهُمَّ اِنِّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارِكَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ .

الحادي عشر : أن يرفع يديه اذا فرغ من صلاة المغرب ويدعو بهذا الدعاء المروي في الاقبال عن الامام الجواد عليه السلام :

اللّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْآعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ وَتُجِنُّ الضَّمِيرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، اللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ نَوَى فَعْمَلٍ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ شَقِيٍّ فَكَسَلٍ، وَلَا مِنْ هَوٍ عَلَى غَيْرٍ عَمَلٍ يَتَّكِلُ، اللّهُمَّ صَحِّحْ اِبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ، وَاعِنَّا عَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عِنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ اَدَّيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا، اللّهُمَّ اعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ، وَوَفِّقْنَا لِقِيَامِهِ، وَنَشِّطْنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ، وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ اِيْتَاءَ الزَّكَاةِ، اللّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا وَلَا تَعَبًا وَلَا سَقَمًا وَلَا عَطَبًا، اللّهُمَّ ارْزُقْنَا الْاِرْفَاطَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، اللّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ مَا قَدَّسْتَهُ مِنْ اَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا نَقِيًّا مِنَ الْاَثَامِ خَالِصًا مِنَ الْاَصَارِ وَالْاَجْرَامِ، اللّهُمَّ لَا تُطْغِمْنَا اِلَّا طَيِّبًا غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالًا لَا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلَا اِسْقَامٌ يَا مَنْ عَلَّمَهُ بِالسِّرِّ كَعَلَّمَهُ بِاللَّانِ، يَا مُتَفَضِّلًا عَلَى عِبَادِهِ بِاللَّاحِظَانِ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ اَللّهُمَّ اذْكُرْكَ وَجَنِّبْنَا عُسْرَكَ، وَانِلْنَا يُسْرَكَ، وَاهْدِنَا لِلرِّشَادِ، وَوَفِّقْنَا لِلسَّدَادِ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الْبَلَايَا، وَصُنِّنا مِنَ الْاَوْزَارِ وَالْخَطَايَا، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ اِلَّا هُوَ، يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْكَرَمَ الْاَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ صِيَامَنَا مَقْبُولًا، وَبِالْبَيْرِّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُورًا وَقِيَامَنَا مَبْرُورًا، وَقُرْآنَنَا مَرْفُوعًا، وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعًا، وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى، وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى، وَيَسِّرْ لَنَا لِيُسْرَى، وَاعِلْ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَضَاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ، وَاقْبَلْ مِنْنَا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ، وَاسْمَعْ مِنْنَا الدَّعْوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئَاتِ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، حَتَّى

يَنْقَضِي شَهْرُ رَمَضَانَ عَدْنَا وَقَدْ قَبِلَتْ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَزَكَتْ فِيهِ
أَعْمَالَنَا، وَعَافَرَتْ فِيهِ ذُنُوبَنَا، وَأَجْزَلَتْ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصَبْنَا، فَأَزَكَ
الْأَلَّهِ لَهُ الْمُجِيبُ، وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ، وَأَنْزَلَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ .

الثاني عشر : أن يدعو بهذا الدعاء المأثور عن الصادق عليه السلام المروي في كتاب الاقبال :

اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
انْزَلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَنْزَلَتْ فِيهِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ،
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ، وَأَعِنَّا عَلَى قِيَامِهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا
وَسَلِّمْنا فِيهِ وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعَافَاةٍ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضِي
وَتَقْدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْتَمِومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ
الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ
بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَاجِّهِمْ، الْمُشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمُغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ،
الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضِي وَتَقْدِّرُ أَنْ تُطِيلَ لِي فِي
عُمْرِي وَتَوْسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ .

الثالث عشر : أن يدعو بالدعاء الرابع والأربعين من أدعية الصَّحيفة الكاملة .

الرابع عشر : أن يدعو بالدعاء الطويل اللهمَّ إن هذا شهرُ رَمَضَانَ ... الخ ، الذي رواه
السيّد في الاقبال .

الخامس عشر : يقول : اللَّهُمَّ إنه قد دخل رَمَضَانَ اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ، الَّذِي
انْزَلَتْ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلَتْهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، اللَّهُمَّ
فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلَاوَاتِهِ وَتَقَاتِهِ،
في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دخل شهر رمضان دعا بهذا الدعاء .

السادس عشر : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً أنه كان يدعو في أوّل ليلة من شهر رمضان
فيقول :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبَارِكُ، اللَّهُمَّ فَقَوِّنا عَلَى

صِيَامِنَا وَفِيَامِنَا، وَتَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْفُقُومِ الْكَافِرِينَ، اللَّهُمَّ
أَنْتَ الْوَاحِدُ فَلَا وَلَدَ لَكَ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلَا شَيْئَ لَكَ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا
يُعْزِزُكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنْتَ الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبِيدُ،
وَأَنْتَ الْغُفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ
وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، اسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ
تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَجَاوِزَ عَنِّي إِزْسَكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

السَّابع عشر : قد مرَّ في الباب الأوَّل من الكتاب استحباب أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير في أوَّل
ليلة من رمضان .

الثَّامن عشر : أن يدعو بدعاء الحجِّ الذي مرَّ في أوَّل الشَّهر .

التَّاسع عشر : ينبغي الاكثار من تلاوة القرآن اذا دخل شهر رمضان، وروي انَّ الصادق عليه السلام كان
يقول قبلما يتلو القرآن :

اللَّهُمَّ إِنَِّّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمُنَزَّلُ مِنِّي عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ
نَبِيِّكَ، جَعَلْتَهُ هَادِيًا مِّنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلًا مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ
وَبَيْنَ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنَِّّي نَشَرْتُ عَنْكَ وَكِتَابِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ
نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْرًا، وَفِكْرِي فِيهِ اعْتِبَارًا، وَاجْعَلْ لِي مِمَّنْ
اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبِيعَ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَى
سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبَّرُ فِيهَا،
بَلْ اجْعَلْ لِي اتِّدَابَ آيَاتِهِ وَأَحْكَامِهِ، أَخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ
نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي هَذَرًا، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ .

ويقول بعدما فرغ من تلاوته :

اللَّهُمَّ إِنَِّّي قَدِّدُ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ مِنِّي كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ
الصَّادِقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَلَاكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي
مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُنْتَشَاهِهِ،

وَاجْعَلْهُ لِي نُزْسًا فِي قَدِيرِي، وَاجْعَلْ لِي مَمْنًا تَرْقُبَهُ بِرِكْلٍ
آيَةً قَرَأَهَا دَرَجَةٌ فِي الْعَلَاءِ يَوْمَئِذٍ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

الليلة الثالثة عشرة

هي أولى الليالي البيض وفيها ثلاثة أعمال :

الأول : الغسل .

الثاني : الصلاة أربع ركعات في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسا وعشرين مرة .

الثالث : صلاة ركعتين قد مرّ مثلها في الليلة الثالثة عشرة من شهري رجب وشعبان تقرأ في كل ركعة منها بعد الفاتحة سورة يس وتبارك الملك والتوحيد .

الليلة الرابعة عشرة

تصلي مثل ذلك أربع ركعات بسلامين وقد قدّمنا عند ذكر دعاء المجير أن من دعا به في أيام البيض من شهر رمضان غفر له ذنوبه وإن كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر .

الليلة الخامسة عشرة

ليلة مباركة وفيها أعمال

الأول : الغسل .

الثاني : زيارة الحسين عليه السلام .

الثالث : الصلاة ست ركعات بالفاتحة ويس وتبارك والتوحيد .

الرابع : الصلاة مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة التوحيد عشر مرات .

روى الشيخ المفيد في المقنعة عن أمير المؤمنين عليه السلام : انّ من أتى بها أرسل الله تعالى اليه عشرة املاك يدفعون عنه اعداءه من الجنّ والانس، ويرسل اليه ثلاثين ملكاً عند الموت يؤمّنونه من النار .

الخامس : عن الصادق عليه السلام انّه قيل له : ما ترى لمن حضر قبر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان ؟ فقال : بخّ بخّ من صلاى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقولُ هُوَ اللهُ اَحَدٌ عشر مرّات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة وملائكة يؤمّنونه من النار .

اللّيلة السّابعة عشرة

ليلة مباركة جدّاً وفيها تقابل الجيشان في بدر ، جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجيش كفّار قريش، وفي يومها كانت غزوة بدر ونصر الله جيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المشركين وكان ذلك أعظم فتوح الاسلام ولذلك قال علماؤنا يستحبّ الاكثار من الصدقة والشكر في هذا اليوم وللغسل والعبادة في ليله أيضاً فضل عظيم .

أقول : في روايات عديدة انّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاصحابه ليلة بدر من منكم يمضي في هذه اللّيلة الى البئر فيستقي لنا؟ فصمتوا ولم يقدم منهم أحد على ذلك، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام قربة وانطلق يبغي الماء، وكانت ليلة ظلماء باردة ذات رياح حتّى ورد البئر وكان عميقاً مظلماً، فلم يجد دلوّاً يستقي به فنزل في البئر وملاً القربة، فارتقى وأخذ في الرجوع، فعصفت عليه عاصفة جلس على الارض لشدّتها حتّى سكنت، فنهض واستأنف المسير واذا بعاصفة كالاولى تعترض طريقه فتجلسه على الارض، فلمّا هدأت العاصفة قام يواصل مسيره واذا بعاصفة ثالثة تعصف عليه فجلس على الارض، فلمّا زالت عنه قام وسلك طريقه حتّى بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أبا الحسن لماذا أبطأت؟ فقال : عصفت عليّ عواصف ثلاث زعزعتني فمكثت لكي تنزل ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : وهل علمت ما هي تلك العواصف يا عليّ؟ فقال عليه السلام : لا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : كانت العاصفة الاولى جبرئيل ومعه ألف ملك عليك وسلّموا، والثانية كانت ميكائيل ومعه ألف ملك عليك وسلّموا، والثالثة قد كانت اسرافيل ومعه ألف ملك سلّم عليك وسلّموا، وكلّهم قد هبطوا مدداً لنا .

أقول : الى هذا قد أشار من قال انّها كانت لأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة ويشير اليه السيد الحميري في مدحه له عليه السلام في الشعر :

أُقْسِمُ بِإِيَّاهِ وَآلَائِهِ * وَالْمَرَّةُ عَمَّا قَالَ مَسْؤُولٌ

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ * عَلَى التَّقَى وَالْبِرِّ مَجْدُؤُولٌ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْوَقْنَا * وَالْحَجَمَتْ عَنْهَا الْبَهَائِلُ

يَمْشِي إِلَى الْقِرْنِ وَفِي كَفِّهِ * أَبْيَضُ ماضِي الْحَدِّ مَصْقُولٌ

مَشَى الْعَفْرُونَ بَيْنَ أَشْبَالِهِ * أَبْرَزَهُ لِقَائِهِ الْغَيْلُ

ذَلِكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ * عَلَيَّهِ مِيكَالُ وَجِدْ رَيْلُ

مِيكَالُ فِي الْفِ وَجِدْ رَيْلُ فِي * الْفِ وَيَتَلَوُّهُمُ سَرَايِلُ

لَيْلَةَ بَدْرِ مَدَدًا نُزِّلُوا * كَانَتْهُمْ طَيْرُ أَبَائِلُ

الليلة التاسعة عشرة

وهي أوّل ليلة من ليالي القدر، وليلة القدر هي ليلة لا يضاهاها في الفضل سواها من الليالي والعمل فيها خير من عمل ألف شهر، وفيها يقدر شؤون السنة وفيها تنزل الملائكة والروح الاعظم باذن الله، فتمضي الى امام العصر عليه السلام وتشرّف بالحضور لديه، فتعرض عليه ما قدر لكل احد من المقدرات، وأعمال ليالي القدر نوعان : فقسم منها عام يؤدّى في كلّ ليلة من الليالي الثلاثة، وقسم خاص يؤتى فيما خصّ به من هذه الليالي، والقسم الاوّل عدّة أعمال :

الاول : الغسل ، قال العلامة المجلسي رحمه الله : الا فضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء .

الثاني : الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرّات ويقول بعد الفراغ سبعين مرّة اسْتَغْفِرُكَ وَإِنِّي تَوْبُؤُا إِلَيْهِ وفي النبوي : من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتى يغفر له ولا بويه الخبر

الثالث : تأخذ المصحف فتنشره وتضعه بين يديك وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْاَكْبَرُ وَالْاَسْمَاءُ وَالْاَحْسَنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُدْتِكَ مِنَ النَّارِ وتدعو بما بدالك من حاجة .

الرابع : خذ المصحف فدعه على رأسك وقُل :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مَوْءُودٍ مِنْ مَدْحَتِهِ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيَّهِمْ، فَلَا اِحْدَا اَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ ثُمَّ قُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِكَ يَا اَللَّهُمَّ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدٍ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيٍّ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِفَاطِمَةَ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحَسَنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحُسَيْنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيٍّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدٍ بْنِ اَلْحَسَنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدٍ بْنِ اَلْحَسَنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيٍّ بْنِ اَلْحَسَنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُوسَى بْنِ اَلْحَسَنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيٍّ بْنِ اَلْحَسَنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيٍّ بْنِ اَلْحَسَنِ وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيٍّ بْنِ اَلْحَسَنِ .

الخامس : زيارة الحسين عليه السلام في الحديث انه اذا كان ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش ان قد غفر لمن زار قبر الحسين عليه السلام .

السادس : احياء هذه الليالي الثلاثة ففي الحديث : مَنْ احيَا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار .

السابع : الصلاة مائة ركعة فانها ذات فضل كثير، والافضل أن يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد عشر مرّات .

الثَّامَن : تقول :

اللَّهُمَّ - انِّي امْسَيْتُ لَكَ عَيْدًا دَاخِرًا لَا اَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ،
وَلَا اصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا ، اَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيَّ نَفْسِي ، وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي ،
وَقِلَّةِ حِيلَتِي ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْزِجْ لِي مَا وَعَدْتَنِي
وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمُغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَاَتَمِّمْ
عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَانِّي عَيْدُكَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ الضَّعِيفِ الْفَقِيرِ
الْمَهِينِ ، اللَّهُمَّ - لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا اَوْلَيْتَنِي ، وَلَا لَاحِظًا لِحَسْرَتِكَ
فِيمَا اَعْطَيْتَنِي ، وَلَا آيِسًا مِنْ اِجَابَتِكَ وَاِنْ اَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرَائِ اَوْ
ضَرَائِ ، اَوْ شِدَّةِ اَوْ رَخَاءِ ، اَوْ عَافِيَةٍ اَوْ بَلَاءِ ، اَوْ بُؤْسِ اَوْ نَعْمَاءِ -
اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

وقد روى الكفعمي هذا الدعاء عن الامام زين العابدين عليه السلام كان يدعو به في هذه الليالي
قائمًا وقاعدًا وراكعًا وساجدًا ، وقال العلامة المجلسي رحمه الله : انَّ أفضل الاعمال في هذه
الليالي هو الاستغفار والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة للنفس وللوالدين والاقارب وللأخوان
المؤمنين الاحياء منهم والاموات والذكر والصلاة على محمد وآل محمد ما تيسر ، وقد ورد في بعض
الاحاديث استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث .

أقول : قد أوردنا الدعاء فيما مضى وقد روي انَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له : ماذا أسأل
الله تعالى اذا أدركت ليلة القدر ؟ قال : العافية .

الليلة السابعة والعشرون

ورد فيها الغسل وروي انَّ الامام زين العابدين عليه السلام كان يقول فيها من اول الليلة الى
آخرها : اللَّهُمَّ - ارزُقْني التَّجَافِيَّ عَن دَارِ الْغُرُورِ ، وَاَلِ نَابَةَ اِلَى دَارِ
الْخُلُودِ ، وَاَلِ اسْتِعْدَادَ لِمَا وُتِّ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ .